

صفة الصفوة

قال فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابء ففعل بمائي كذا وكذا فوا^١ إنه لأسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض وإنه لرسول الله^٢ حقا قال فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أدري هؤلاء القوم الذين يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام فأطاعوها فدخلوا في الإسلام أخرجاه في الصحيحين .

وعن أنس بن مالك أن رسول الله^٣ صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فأتي بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يوارى أصابعه فأمر أصحابه أن يتوضؤوا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه